متر مكعب من المياه، وبذلك يصبح ما تستقبله البحيرة ٩٤٠ مليون متر مكعب).

حوض نهر الاردن: يبدأ تشكّل نهر الاردن، في أقصى شمال فلسطين، من التقاء ثلاثة أنهار دائمة الجريان، كما ذكرنا، وهي بانياس وتل القاضي والحاصباني. ويجري حتى مصبّه في البحر الميت من الشمال الى الجنوب وسط انهدام جيولوجي عميق، حيث تلتقي روافد عديدة دائمة، أو موسمية. وتبلغ مساحة الحوض المغذّي لنهر الاردن، أي حوض نهر الاردن المائي، ١٨١٤٠ كيلومتراً مربعاً، منها ٦٤٤٥ كيلومتراً مربعاً في سوريا، و٧١٢ كيلومتراً مربعاً في لبنان، و٧٢١٦ كيلومتراً مربعاً في الاردن، و٣٧٦٧ كيلومتراً مربعاً في فلسطين كاملة، منها ١٩٢٥ كيلومتراً مربعاً في الجزء المحتل العام ١٩٤٨، و١٨٤٢ كيلومتراً مربعاً في الضفة.

يقسم حوض نهر الاردن المائي الى قسمين؛ أكبرهما حوض نهر الاردن الاعلى، وهو الأهمّ من حيث الطاقة المائية، وينتهي عند مصبّ نهر اليرموك في نهر الاردن جنوب بحيرة طبريا. وفي مطلع الخمسينات، ومع بدء عصر التنمية المائية المشاطئة لحوض نهر الاردن (سوريا والاردن وفلسطين ولبنان) كان المعدّل الوسطي للموازنة المائية للحوض، عند مصبّه في البحر الميت، بحدود ١٢٥٠ مليون متر مكعب (وهي صافي ١٨٨٠ مليون متر مكعب مجموع المياه المتدفّقة من روافد نهر الاردن من منبعه وحتى مصبّه، بسبب الكمّية المفقودة بالتبخّر والصرف في منخفض نهر الاردن).

أمّا تصريف نهر اليرموك، حالياً، فيقدّر بحوالى ٤٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، تصبّ في نهر الاردن، وتتوزّع حالياً كالآتي: مئة مليون متر مكعب سنوياً لسوريا، و١٢٠ ـ ١٤٠ مليون متر مكعب سنوياً للاردن، ومئة مليون متر مكعب سنوياً لاسرائيل.

وتبلغ كمّية المياه من أودية الضفة الفلسطينية الى البحر الميت حوالى ٥٠ مليون متر مكعب سنوياً. أمّا الضفة الشرقية، وباستثناء نهر اليرموك، وبعد اقامة السدود المختلفة، فتساهم بحوالى ٦٠ مليون متر مكعب سنوياً.

وبصفة عامة، يقدّر مجموع المصادر العذبة المتجدّدة في اسرائيل، وبعد تطوير جميع المصادر المائية المتاحة، بحوالى ١٦١٠ ـ ١٦٥٠ مليون متر مكعب من الماء كل عام. أمّا مجموع ما تسميه الكتابات، أو الادبيات، الاسرائيلية بـ «أرض ـ اسرائيل» (فلسطين المحتلة بكاملها)، فيقدّر بـ ٢٣١٠ ملايين متر مكعب كل عام، موزّعة كالآتي: ٥٨٠ مليون متر مكعب حوض بحيرة طبريا، و١٣٧٠ مليون متر مكعب مياه جوفية، و١٧٠ مليون متر مكعب مياه سطحية، و١٩٠ مليون متر مكعب مياه محصّلة من مياه التنقية.

وللوقوف على حقيقة المشكلة المائية التي تعاني منها اسرائيل حالياً، نعود الى ما نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية في عددها الصادر في ١٩٩٠/٥/٢٥، حيث ذكرت ان ١٦ عالماً اسرائيلياً اجتمعوا برئيس الوزراء اسحق شامير، وحذّروه من ان اسرائيل ستواجه كارثة خلال خمس سنوات اذا استمرت في استهلاك المياه المتاحة لها بالمعدّل الحالي، الذي يزيد بـ ١٥ بالمئة على الممكن احتماله؛ وحذّروه، أيضاً، بأن معدّل الاستهلاك الحالي يقلّل، بصورة خطرة، كمية وجود المياه العذبة المتاحة لاسرائيل، حيث يقدّر العجز المائي الحالي بحوالى ٣٥٠ ـ ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً[٩]، وهو ما يتّضح لنا من الجدول الرقم ٦.

الاراضي المحتلة العام ١٩٦٧

مع وقوع الضفة الفلسطينية وقطاع غزة والجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي، في العام